

## الاختلاف بسبب خطأ الراوي

الخطأ في رواية الثقات أمر وارد ، إذ لا يلزم من رواية الثقة أن تكون صواباً ، إذ الأصل فيها الصواب والخطأ طارئ محتمل ، فالراوي الثقة مهما بلغ أعلى مراتب الصبط والإتقان فالخطأ في روايته يبقى أمراً محتملاً وليس بعيداً، والخطأ في حديث الثقة لا يتمكن من معرفته إلا الأئمة الجامعون ، وقد يطلع الجهاد من أئمة الحديث على حديث ما فيحكم عليه بخطأ راويه الثقة مع أن ظاهر الحديث السالمة من هذه العلة القادحة ، لكن العالم الفهم لا يحكم بذلك عن هو بل يترجح لديه أن أحد الرواية قد أخطأ في هذا الحديث ، وذلك للقرائن التي تحيط بالحديث ، ومثل هذه المعرفة لا تتضح لكل أحد ، بل هي لمن منحه الله فهماً دقيقاً واطلاعاً واسعاً وإدراكاً كبيراً ومعرفة بعل الأسانيد ومتونها ومشكلاتها وغوامضها ، ومعرفة واسعة بطرق الحديث ومخارجه ، وأحوال الرواية وصفاتهم.

وما دام إدراك الخطأ في حديث الثقة أمراً خفياً لا يمكن منه كُلّ أحد ، ولا ينكشف لكل ناقد فإن بعضاً من أخطاء الثقات قد ظن جماعة من القوم أنها صحيحة لظاهر ثقة رجالها واتصال إسنادها وظاهر خلوها من العلة ، وقد أخذوا بتلك الأحاديث وعملوا بها تحسيناً

لظفهم بأولئك الرواة الثقات فحصل اختلاف بين الأحاديث مما أدى إلى اختلاف في الفقه الإسلامي.

مثال ذلك: حديث وائل بن حجر في الجهر بأمين  
بعد قراءة الفاتحة في الصلاة.

فَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ: سَفِيَّانُ الثُّوْرِيُّ، عَنْ سَلْمَةَ  
بْنِ كَهْيَلٍ<sup>(۱)</sup>، عَنْ حَجْرِ بْنِ الْعَنْبَسٍ<sup>(۲)</sup>، عَنْ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ

The diagram illustrates the derivation of a string of symbols from a grammar. The symbols are represented by small rectangles and squares, some with internal lines or dots. The derivation follows a series of rules (indicated by arrows) to produce a long string of symbols.





